

الباب الثالث منهجية البحث

أ. المقاربة ونوع البحث

البحث هو عملية تُستخدم لجمع وتحليل المعلومات بهدف تعزيز فهمنا لموضوع معين. ومن جهة أخرى، يُذكر أن البحث هو عملية تحقيق علمية من خلال جمع ومعالجة وتحليل واستنتاج البيانات بناءً على مناهج وأساليب وتقنيات معينة للإجابة على مشكلة معينة.⁴⁶

نوع هذا البحث هو البحث الميداني. البحث الميداني يدرس بشكل مكثف خلفية الحالة الحالية والتفاعلات الاجتماعية والأفراد والمجموعات والمؤسسات والمجتمع. وفي البحث الميداني، ينخرط الباحث مباشرة في الميدان، ويشارك ويلاحظ مجموعة متنوعة من الظواهر التي تحدث.

يستخدم هذا البحث الأسلوب الوصفي الكيفي. البحث الوصفي هو شكل من أشكال البحث يهدف إلى وصف الظواهر الموجودة، سواء كانت طبيعية أو صناعية. يمكن أن تكون هذه الظواهر في شكل أشكال أو أنشطة أو خصائص أو تغييرات أو علاقات أو تشابه أو اختلاف بين الظواهر المختلفة. وتكون البيانات التي تم جمعها هي في المقام الأول مباشرة من مصدرها، حيث يكون الباحث جزءاً من أداة التحليل الرئيسية. وفي المرتبة الثانية، تكون البيانات عبارة عن كلمات في جمل أو صور تحمل معانٍ.⁴⁷

ونظراً للمشكلة التي تمثل محور هذا البحث حول الذكاء العاطفي في تعليم اللغة العربية في الفصل السابع في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثالثة مدينة كديري، يستخدم الباحث النهج الوصفي الكيفي للحصول على البيانات بشكل كامل في الميدان ولتوضيح نتائج البحث بوضوح وفقاً للواقع الموجود.⁴⁸

ب. حضور الباحث

حضور الباحث في الميدان أمرٌ مهم وضروري بشكل أمثل. البحث الكيفي يُعتبر أداة بشرية تستخدم لتحديد تركيز البحث

⁴⁶ Rahmadi, *Pengantar Metodologi Penelitian*, Antasari Press, 2011, 11.

⁴⁷ Ibid, 11

⁴⁸ Ibid, 15

واختيار المعلومات كمصدر للبيانات، وجمع البيانات، وتقييم جودة البيانات، وتحليلها، وتفسيرها، واستخلاص الاستنتاجات منها.⁴⁹ حضور الباحث هو لاكتشاف واستكشاف كل ما يتعلق بتركيز البحث من خلال جمع البيانات من خلال المراقبة، والمقابلات، والوثائق. يستخدم الباحث الأسلوب الكيفي في نوع البحث الميداني لأنه يمكنه أن يفهم كيفية تطبيق الذكاء العاطفي في تعليم اللغة العربية في مدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثالثة مدينة كديري. الباحث يُجري مقابلات مع الموضوعات ويقوم بالملاحظات المباشرة في مواقعها الخاصة.⁵⁰

ج. موقع البحث

الموقع الذي اختاره الباحث للبحث للمعنون "تعليم اللغة العربية باستخدام الذكاء العاطفي في الفصل السابع في مدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثالثة مدينة كديري" هي مدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثالثة مدينة كديري، والتي تقع في شارع منطقة ديرمو. موجوروتو، مدينة كديري، جاوة الشرقية ٦٤١٥٧.

السبب الأول في اختياره في مدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثالثة مدينة كديري كموقع للبحث يعود إلى تطبيقها للذكاء العاطفي. أما السبب الثاني، فإنه لم يتم إجراء أي بحث سابق حول الذكاء العاطفي في تعليم اللغة العربية في هذه المدرسة. تُطبق المدرسة منهج منهاج عام ٢٠١٣ للصفوف الثامنة والتاسعة، ومنهج الحرية للصف السابع. وبالتالي، في التطبيق العملي، يتم تقييم الطلاب بناءً على فهمهم للمواد التعليمية بالإضافة إلى الجوانب المتعلقة بالذكاء العاطفي.

د. مصدر البيانات

مصدر البيانات الرئيسية في البحث العلمي هو الكلمات وأفعال المعلمين والطلاب، بينما يعتبر ما يتبقى منها بيانات إضافية مثل الوثائق وما إلى ذلك. يمكن أن تكون مصادر البيانات هذه تشمل

⁴⁹ Sugiono, *Metode Penelitian Kualitatif dan R & D*, (Bandung: Alfabeta 2008). 222.

⁵⁰ Ibid, 222.

الأشياء وحركات البشر وما إلى ذلك. وتنقسم هذه المصادر إلى نوعين، وهما مصادر البيانات الأولية والثانوية.⁵¹

١. البيانات الرئيسية

البيانات الرئيسية هي البيانات التي تم الحصول عليها من المصدر الأول. للحصول على بيانات دقيقة في مناقشة مسألة معينة. للحصول على البيانات الأولية، يجب على الباحث جمع البيانات الأولية من خلال المراقبة والمقابلات والمناقشات. في هذا البحث، تشمل البيانات الأولية معلومات حول الذكاء العاطفي في تعلم اللغة العربية، وتم الحصول عليها مباشرة من المعلمين والطلاب في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثالثة مدينة كديري عبر عمليات المقابلات والمراقبات.⁵²

٢. البيانات الثانوية

البيانات الثانوية هي البيانات التي تم الحصول عليها في شكل جاهز، وتم جمعها ومعالجتها من قبل أطراف أخرى، وعادة ما تكون في شكل منشورات. تشمل تفاصيل البيانات الثانوية في هذا البحث:⁵³

- أ. بيانات المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثالثة مدينة كديري
- ب. تاريخ تأسيس المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثالثة مدينة كديري
- ج. شعار المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثالثة مدينة كديري.
- د. الرؤية والرسالة والأهداف المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثالثة مدينة كديري

⁵¹ Suharsini Arikunto, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek*, (Jakarta : Rhineka Cipta). 114.

⁵² Pramiyati Titin, dkk , “Peran Data Primer Pada Pembentukan Skema Konseptual Yang Faktual (Studi Kasus: Skema Konseptual Basisdata Simbumil),” *Simetris : Jurnal Teknik Mesin, Elektro dan Ilmu Komputer* 8, no. 2 (2017): 681.

⁵³ Rahmadi, *Pengantar Metodologi Penelitian*. Antasari pres, 2011, 71.

ه. بعض الوثائق الأخرى ذات الصلة بمحور البحث والتي تدعم نجاح البحث.

بالنظر إلى البيانات المذكورة أعلاه، يُتوقع من البحث أن يكون قادرًا على تحليل الذكاء العاطفي في تعليم اللغة العربية في مدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثالثة بمدينة كديري.

ه. جمع البيانات

تقنية جمع البيانات هي الخطوة الاستراتيجية الأهم في البحث، لأن الهدف الرئيسي من البحث هو الحصول على البيانات⁵⁴. بدون معرفة تقنيات جمع البيانات، لا يمكن للباحث الحصول على بيانات تتوافق مع المعايير المحددة. يستخدم الباحث ثلاثة أنواع من تقنيات جمع البيانات، وهي:

١. الملاحظة

وفقًا لسوكماديناتا، تعتبر المراقبة أو البصرية وسيلة لجمع البيانات عن طريق مراقبة الأنشطة التي تجري حاليًا. يمكن أن تتعلق هذه الأنشطة بكيفية تدريس المعلم، وكيفية تعليم الطلاب، وكيفية إعطاء مدير المدرسة لتوجيهاته، وكيفية اجتماع الشخصيات في ميدان الموارد البشرية، وما إلى ذلك. يمكن أن تتم المراقبة بشكل مشارك أو غير مشارك. من ناحية أخرى، وفقًا لريانتو، المراقبة تعتبر أسلوبًا لجمع البيانات باستخدام الملاحظة على كائن البحث. يمكن تنفيذ المراقبة بشكل مباشر أو غير مباشر.⁵⁵

في مرحلة المراقبة، لا يشارك الباحث في عملية التعلم. الباحث يقوم فقط بمراقبة الجوانب المختلفة، مثل أساليب التعليم، والتفاعلات الاجتماعية، وأمور أخرى ضرورية لدعم احتياجات البحث. وبهذا يمكن للباحث ملاحظة كل ما يتعلق بالذكاء العاطفي في تعليم اللغة العربية في الفصل في مدرسة

⁵⁴ Ibid, 67.

⁵⁵ Soewadji Jusuf, *Pengantar Metodologi Penelitian*, Antasari Press, 2012, 90.

المتوسطة الإسلامية الحكومية الثالثة مدينة كديري ومعرفة تنفيذ عمليات التدريس والتعلم بشكل مباشر.
٢. طريقة المقابلة

المقابلة هي وسيلة لجمع البيانات تتطلب التواصل المباشر بين الباحث والموضوع أو المستجيب. لكي تكون المقابلة وسيلة فعالة لجمع البيانات، يجب تحضير دليل المقابلة مسبقاً بحيث تصبح الأسئلة أكثر توجيهاً، ويتم تسجيل كل إجابة أو معلومة تقدمها المستجيب على الفور.⁵⁶

المقابلة هي لقاء بين شخصين لتبادل المعلومات والأفكار من خلال الأسئلة والأجوبة، حتى يتمكنوا من بناء معنى في موضوع معين. تستخدم المقابلة كوسيلة لجمع البيانات لاستكشاف المشاكل الموجودة من المستجيبين بشكل أعمق.

بناءً على هذا التفسير، يمكن الاستنتاج بأن المقابلة هي نشاط يهدف إلى استخراج المعلومات من الشخص الذي يتم مقابلته للحصول على المعلومات المطلوبة باستخدام الأداة المسماة دليل المقابلة. في تنفيذ المقابلة لاحقاً، سيقوم الكاتب أولاً بتحديد وإعداد مواضيع المقابلة. يتم كتابة أسئلة المقابلة بناءً على صياغة مشكلة البحث. يمكن أن يتم الحديث والمناقشة إما وجهاً لوجه أو من خلال وسائل الاتصال المعينة.

تخطيط، وتنفيذ، وتقييم التدريس اللغة العربية من قبل المعلمين. كما تمت المقابلة في هذا البحث للحصول على البيانات والمعلومات حول استجابة الطلاب في عملية تعلم اللغة العربية.

٣. طريقة الوثائق

الوثائق تعني البحث عن بيانات حول الأمور أو المتغيرات التي تأتي على شكل سجلات مكتوبة، وكتب، وصحف، ومجلات، ونقوش، ومحاضر اجتماعات، وسجلات، وجدول وما إلى ذلك. يستخدم هذا الأسلوب عادةً لجمع البيانات الثانوية (البيانات التي تم جمعها من قبل شخص آخر).⁵⁷

⁵⁶ Ibid, 67.

⁵⁷ Guba dan Lincoln, dalam Lexy J. Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, 217.

سوجيونو يعرف الوثيقة على أنها سجل لأحداث مضت بالفعل. يمكن أن تكون الوثائق عبارة عن نصوص، أو صور، أو أعمال فنية ضخمة من قبل فرد ما. تتضمن الوثائق بشكل مثال سجلات يومية، وتاريخ الحياة، وقصص، وسير ذاتية، وسياسات وتوجيهات. ويمكن أن تكون الوثائق على شكل أعمال فنية مثل الرسومات والنحت والأفلام وما إلى ذلك. دراسة الوثائق تعتبر إضافة لطريقتي المراقبة والمقابلة.

ج. ك. رينبير، مؤرخ من جامعة كلية لندن، يشرح مفهوم الوثائق في ثلاثة مفاهيم. أولاً بمعنى واسع، وهو يشمل جميع المصادر، سواء كانت مكتوبة أو شفوية. ثانياً بمعنى ضيق، وهو يشمل فقط المصادر المكتوبة. ثالثاً بمعنى محدد، وهو يشمل فقط الرسائل الرسمية ووثائق الدولة، مثل الاتفاقيات والقوانين والامتيازات والهبات وما إلى ذلك.

إذاً، الوثائق هي وسيلة لجمع البيانات تتم من خلال جمع وتسجيل البيانات. يمكن أن تكون الوثائق عبارة عن صور أو نصوص أو أعمال فنية، وتكمل الوسائل التقليدية مثل المراقبة والمقابلة حسب احتياجات البحث.

في هذا البحث، تم استخدام الوثائق كوسيلة لجمع البيانات، وتشمل الصور في الفصل خلال عمليات التعلم، ووثائق ملف المدرسة وتاريخها، ورؤيتها ورسالتها، وبيانات الطلاب والبيانات ذات الصلة بالمعرفة حول الذكاء العاطفي في تعلم اللغة العربية.

و. تحليل البيانات

تحليل البيانات هنا يعتبر محاولة للبحث عن البيانات وترتيب نتائج المراقبة والمقابلة والبيانات الأخرى، لتعزيز فهم الباحث للحالة المدروسة وتقديم بعض النتائج الأخرى. ولزيادة هذا الفهم، يجب أن يتم متابعة التحليل بالبحث عن المعاني. من خلال نتائج البيانات المجمعة، يمكن أن تصبح هذه المعلومات موضوعاً للاعتبار في عملية استخلاص الاستنتاجات من البيانات التي تم تحليلها. الطريقة المستخدمة لتحليل البيانات في هذا البحث هي الطريقة الوصفية التي تتضمن إعطاء صورة موجزة ونظامية للبيانات بشكل دقيق وحديث.

تستخدم تقنية تحليل البيانات في هذا البحث نموذج مايلز وهابيرمان. يتم إجراء تحليل البيانات في البحث النوعي أثناء جمع البيانات، وبعد الانتهاء من جمع البيانات في فترة زمنية معينة. خلال المقابلة، يقوم الباحث بتحليل إجابات المستجوب على الفور، وفي حال وجد أن التحليل غير مرضٍ، سيقوم الباحث بطرح أسئلة إضافية حتى يصل إلى مرحلة معينة وحتى يحصل على بيانات معتمدة.⁵⁸ مايلز وهابيرمان يشيران إلى أن نشاط تحليل البيانات في البحوث النوعية يتم بشكل مستمر حتى الانتهاء منه، حتى تصل البيانات إلى مرحلة التشبع.

وفقاً لنموذج تحليل مايلز وهابيرمان، هناك ثلاث سلاسل من تحليل البيانات، وهي:⁵⁹

١. تقليل البيانات أو التبسيط

تقليل البيانات هو عملية في البحث، حيث يتم التركيز على تبسيط وتجريد ومعالجة المعلومات الخام أو البيانات الأولية التي تظهر من الملاحظات المكتوبة في الميدان. البيانات التي يتم جمعها في الميدان تكون كبيرة بما فيه الكفاية، لذا يتعين تقليلها. التقليل يعني اختيار أو تلخيص بيانات البحث بحيث تتم الحصول على البيانات الهامة والتخلص من البيانات غير الهامة، لتركيز البحث على الأساسيات. الهدف هو تسهيل عمل الباحث في جمع البيانات في المراحل التالية. وفقاً لـ رياننوتو، تقليل البيانات يعني عرض البيانات بطريقة تم اختيارها بعناية، تبسيطها، وتجريدها. وبالتالي، يتضمن هذا العملية تحديد ما هو مهم (*living in*) والتخلص من البيانات التي ستخدم (*living out*).⁶⁰

تقليل البيانات هو جزء من عملية التحليل التي تحسن الحدة وتصنيف البيانات وتوجيهها والتخلص من البيانات الغير ضرورية وتنظيمها بطريقة تمكن من استخلاص الاستنتاجات النهائية والتحقق منها. من خلال تقليل البيانات، يمكن تبسيط البيانات الكيفية وتحويلها بأنماط متعددة من خلال عمليات

⁵⁸ Aziz Abdul, "Teknik Analisis Data," (2020): 13.

⁵⁹ Ibid, 14.

⁶⁰ Ibid, 15.

الاختيار الصارم، من خلال الملخصات أو الوصف القصير، وتصنيفها في نمط أو نماط أوسع، وما إلى ذلك.
٢. تقديم البيانات

بعد تقليل البيانات، يأتي الخطوة التالية وهي تقديم البيانات. يتم تقديم البيانات في شكل جداول، ورسوم بيانية، أو سرد، بحيث يمكن تنظيم البيانات المجمعة بشكل جيد وتصبح أكثر سهولة في الفهم. ثم يقوم الباحث بتحليل عميق، لأن الظواهر الاجتماعية تكون دائماً شيئاً ديناميكياً ومعقداً. عند دخول الميدان، ستشهد البيانات تطوراً. إذا تم دعم الفرضيات المقدمة دائماً بالبيانات الأصلية المتوفرة في الميدان، فإن هذه الفرضيات تزيد من قوتها وصدقها. في البحث النوعي، يمكن تقديم البيانات في شكل سرد موجز، ورسوم بياني، والعلاقات بين الفئات، وما إلى ذلك. وفي هذا السياق، يشير مايلز وهابيرمان إلى أن "أكثر شكل شائع لعرض البيانات في البحث النوعي هو النص السردي".⁶¹

٣. استخلاص الاستنتاجات

استخلاص الاستنتاجات هو الخطوة الأخيرة التي يقوم بها الباحث في تحليل البيانات بشكل مستمر سواء أثناء جمع البيانات أو بعد جمعها. في البداية، يتم إعداد الاستنتاجات بشكل عام ومفتوح، ثم تتطور لتصبح أكثر تفصيلاً وتأصيلاً في جوهر النتائج. يتم صياغة الاستنتاج النهائي بناءً على البيانات المجمعة ويعتمد على ملاحظات الميدان وترميز البيانات وتخزينها وطريقة إعادة البحث.

مرحلة استخلاص الاستنتاجات هي الخطوة الأخيرة للباحث بعد التعرض للبيانات بشكل شامل والتحقق من صحتها لتصبح بيانات صالحة. ثم يتم تحليل نتائج البحث بشكل ملموس. وبعد ذلك، يتم إدارة نتائج البحث في شكل استنتاج نهائي حول كيفية تأثير الذكاء العاطفي في تعليم اللغة العربية في الفصل السابع في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثالثة مدينة كديري.⁶²

ز. التحقق من صحة البيانات

⁶¹ Jusuf, *Pengantar Metodologi Penelitian*, 2020, 1.

⁶² Sahir, *Metodologi Penelitian*, 2022, 48.

وفقاً للينكولن وجوبا، لتحقيق المصدقية والثقة، يتم استخدام تقنيات القابلية للثقة، والنقلية، والاعتمادية، والتأكد، والتي ترتبط بعملية جمع البيانات وتحليلها.

لتحقيق الأهداف بدقة وبشكل صحيح، يتعين أن تكون المعلومات موثوقة، لتظهر أن ما تم جمعه يتوافق مع الواقع. لضمان صحة معلومات الذكاء العاطفي في تعليم اللغة العربية في الفصل السابع في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثالثة مدينة كديري، يتم إجراء التحقق على النحو التالي:

يستخدم الباحث تقنية التثليث في مصادر، والتقنيات، والزمن في هذا البحث لأنها توفر ميزة كبيرة في ضمان صحة البيانات وموثوقيتها وشمولها.

التثليث هو تقنية لفحص صحة البيانات تستفيد من شيء آخر خارج البيانات لأغراض التحقق أو كمقارنة مع هذه البيانات. عندما يقوم الباحث بجمع البيانات باستخدام التثليث، فإنه في الواقع يقوم بجمع البيانات وفحص مصداقيتها، أي مصداقية البيانات بوسائل جمع البيانات من مصادر متعددة.⁶³

التثليث في فحص المصدقية يتم تفسيره كفحص البيانات من مصدر من خلال الطريقة والزمن. أنواع التثليث منها:

(١) تثليث المصدر، وهو اختبار مصداقية البيانات عن طريق التحقق من البيانات التي تم الحصول عليها من مصادر متعددة. في هذه المرحلة، يقوم الباحث بفحص الطلاب ومعلمي مادة اللغة العربية.⁶⁴

(٢) تثليث الطريقة، وهو اختبار مصداقية البيانات باستخدام تقنيات مختلفة. في هذه المرحلة، يقوم الباحث بتنفيذ مقابلات ثم يتم التحقق منها من خلال المراقبة والوثائق. إذا أدت هذه الطرق المتعددة إلى الحصول على بيانات مختلفة، يقوم الباحث بإجراء مناقشة مع مصدر البيانات المعني أو مع مصادر أخرى للتأكد من أي من البيانات يجب اعتباره صحيحاً. أو ربما تكون كلها صحيحة لأن وجهات نظرها مختلفة. في هذه المرحلة، يقوم

⁶³ Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan* (Bandung: Alfabeta, 2006), hlm. 372.

⁶⁴ Ibid, 372

الباحث بإجراء المقابلات مرة أخرى وبتابعها بالمراقبة وجمع الوثائق للتأكد من صحة البيانات التي تم جمعه.⁶⁵

٣. تثليث الزمن، الزمن يمكن أن يؤثر أيضاً على مصداقية البيانات. فعلى سبيل المثال، فإن جمع البيانات من المقابلات في الصباح عندما يكون المقروءون لا يزالون جديدين ومنتعشين وليس هناك الكثير من المشاكل قد يوفر بيانات أكثر صحة وبالتالي أكثر مصداقية. لهذا، يمكن أن يتم اختبار مصداقية البيانات من خلال التحقق منها من خلال المقابلات، أو المراقبة، أو تقنيات أخرى في أوقات أو حالات مختلفة. إذا أدى اختبار البيانات المتعددة إلى الحصول على بيانات مختلفة، يتم تكرار الاختبار حتى يتم التأكد من صحتها. في هذه المرحلة، يقوم الباحث بجمع البيانات وإجراء المقابلات والمراقبة وجمع الوثائق في الصباح لأن ذلك يجعل العملية أسهل والوقت أكثر توفراً للباحث لجمع البيانات.⁶⁶

ح. خطوات البحث

يتكون هذا البحث من أربع مراحل، وهي:

١. المرحلة الاستطلاعية: حيث يقوم الباحث بإجراء استطلاع أو تحديد الموقع عن طريق البحث عن مصادر المعلومات. خلال عملية الاستطلاع، يقوم الباحث بمراقبة الحقل المدروس وجمع البيانات والمعلومات حول الذكاء العاطفي في تعلم اللغة العربية في الفصل السابع في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثالثة مدينة كديري.
٢. المرحلة العملية في الميدان: في هذه المرحلة، يقوم الباحث بدخول وفهم الحقل المدروس لجمع البيانات أو المعلومات حول محور البحث.
٣. مرحلة تحليل البيانات: في هذه المرحلة، يقوم الباحث بمجموعة من عمليات تحليل البيانات حتى يصل إلى تفسير البيانات التي تم الحصول عليها مسبقاً. بالإضافة إلى ذلك، يقوم الباحث أيضاً بعملية التثليث للبيانات ومقارنتها بالنظريات الموجودة في الأدبيات،

⁶⁵ Ibid, 373

⁶⁶ Ibid, 374

وسيقوم الباحث بتقليل البيانات، وتقديمها، والتحقق منها.

٤. مرحلة كتابة التقرير: من خلال تجميع نتائج البحث والتشاور مع المشرف الأكاديمي وتحسين نتائج البحث.